

تفسير القرآن بتخصيص العام - الجزء 1) صيغ العموم (| أصول التفسير [51] | التحبير في أصول التفسير

غازي أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين وبعد وصلنا بحمد الله سبحانه وتعالى الى الدرس الرابع عشر من سلسلة دروس اصول التفسير - [00:00:01](#)

والاليوم وبتحول الله سبحانه وتعالى سيدور درسنا على بيان القرآن بتخصيص العموم تخصيص العام هو قصر العام على بعض افراده طبعا حتى نتصور تخصيص العام لابد لنا ان نقف اولا على المراد بالعام. ما المراد اصلا بالعام؟ بعد ذلك اذا فهمنا العام - [00:00:20](#)

دخلنا الى مبحث بيان العام وتفسير العامي بتخصيصه فنقول بحول الله سبحانه وتعالى العام لغة اي في لغة العرب من الشمول والاحاطة ومنه قولهم عمهم الخير اذا شملهم. عمهم الخير اذا - [00:00:44](#)

شمالهم ومنا مثلا عمنا المطر او عم البلاد المطر فهذا هو معنى العام في اللغة واما في اصطلاح علماء الشريعة فالعام هو لفظ مستغرق لجميع ما يصلح له دفعة واحدة وبللا حصر وبحسب وضع واحد طبعا - [00:01:05](#)

الذي يعني هنا القسم الاول من هذا التعريف ولفظ مستغرق. فاذا هذا اللفظ لفظ العام هو لفظ يستغرق افرادا كثيرة كل فرد يصلح ان يندرج تحت هذا العام يسمى فردا من افراد الامومة - [00:01:28](#)

فمثلا لو انا قلت لك الان اكرم الطلاب رفض الطلاب هذا لفظ النعام سندك سبب عمومه بعد ذلك عند الكلام على صيغ الامور الطلاب هذا اللفظ اذا قلت لك انا اكرم الطلاب. هذا اللفظ يغريك عن قولك اكرم احمد وزيد وعمرو وعلي - [00:01:45](#)

ومحمد وجعفر وعائشة وخدیجة هذا اللفظ العام يغريك عن هذه الجمل كلها وانت قل اكرم الطلاب. فكل ما يصدق عليه انه طالب هو مندرج في هذا العموم وهو فرد من افراد هذا العموم - [00:02:09](#)

طبعا انا اقول لك اكرمي الطلاب كل ما يصلح ان يكون طالبا له حكم الاكرام. فيلزمك ان تكرمه اذا هذا اللفظ المستغرق لجميع ما يصلح له هنا. في هذه الجملة التي قلتها لك الان - [00:02:27](#)

هو لفظ الطلاب ودفعة واحدة بمعنى اني اذا قلت لك اكرم الطلاب لابد ان تكرم جميع الطلاب لا ان تكرم واحدا من الطلاب وطبعا قولهم دفعة واحدة لنخرج بذلك ما يتعلق بالمطلق. لو انا قلت لك اكرم طالبا - [00:02:44](#)

وقلت لك اكرم طالبا واحدا مثلا او من غير واحد اكرم طالبا هو الله سبحانه وتعالى لما قال لبني اسرائيل اذبحوا بقرة الان تحتمل ان تكون كل بقرة موجودة عند بني اسرائيل - [00:03:07](#)

لكن هل الله سبحانه وتعالى اراد منهم ان يذبحوا كل بقرة او انه اراد منهم ان يذبحوا بقرة واحدة شائعة في جنسها بمعنى انهم لو اختاروا اي بقرة - [00:03:26](#)

اي شيء ينطبق عليه اسم البقرة فهذا الشيء الذي ينطبق عليه اسم البقرة يجوز ان يذبح فاذا العام في لو قال الله سبحانه وتعالى اذبحوا البقرة للزملهم ان يذبحوا كل بقرة عندهم - [00:03:38](#)

لكن لما قال الله سبحانه وتعالى لهم اذبحوا بقرة اه كان يلزمهم ان يذبحوا بقرة واحدة الذي يريده من ان ابين لكم الفرق بين العام والمطلق. الحالة الاولى التي قلت فيها انا اكرم الطلاب لفظ العام - [00:03:56](#)

لذلك لا يكفيك ان تكرم طالبا واحدا او طالبين للبد ان تكرم جميع الطلاب. لذلك نحن نقول في العام اللفظ المستغرق لجميع ما له دفعة واحدة فانت في دفعة واحدة عليك ان تكرمه - 00:04:15

اما في قول الله سبحانه وتعالى لبني اسرائيل اذبحوا بقرة. او في قولي لك اكرم طالبا هنا انت ملزم بواحد فقط فاذا يخرج هذا القيد دفعة واحدة يخرج اه اكرام الطالب الواحد او ذبح البقرة الواحدة - 00:04:30

وسنذكر طبعا لماذا نحن نحكم على هذا بالاموم ولا نحكم على ذاك على ذاك بالاموم؟ فاذا دفعة واحدة اي مرة واحدة لكن في المطلق لما قال لهم اذبحوا بقرة نعم هو يعم كل البقر. تستطيع ان تختار اي بقرة من هذه الابقار لكن على سبيل البذرية - 00:04:49

ففي المطلق العموم بذلي والاستغرق بذني اختيار واحد يكفيك اكرم طالبا. نعم يمكنك ان تختار اي طالب من الصف هذا عام هذا اللفظ فيه عموم. نعم. لكن العموم فيه بذلي. العموم فيه بذلي باختلاف - 00:05:08

بخلاف العام الذين الذي عرفناه هنا اللفظ المستغرق فعمومه دفعة واحدة ليس على سبيل البذرية بل هو على سبيل الاستغرق طبعا ثم قال هنا في التأليف وبلا حصر بمعنى انك - 00:05:25

اه لو قلت لو قلت لك اكرم احد عشر طالبا قولي لك اكرم احد عشر طالبا هذا لا يستغرق جميع ما يصلح له. لاني لو قلت لو اردت ان منك هذا لقلت لك - 00:05:43

اكرم اه الطلاب الطلاب يستغرق الجميع لو كان عدد الطلاب اربعين ولا خمسين ولا ستين ولا سبعين ولا مئة ولا الف يستغرقهم جميعا دفع اما لو قلت لو كان في الصف مثلا ثالثون طالبا وقلت لك اكرم احد عشر طالبا - 00:05:59

هذا اللفظ لا يستغرق لماذا؟ لانه محصور فاذا من اه مواصفات العموم او من خصائص العموم انه لا يحصر من جهة لفظه لا يحصر. اي ان اللفظ مفتوح سواء كان الطلاب مئة مئتين الف عشر الف يستغرقهم جميعا. اما لو قلت لك اكرم احد عشر طالبا. وهنا اللفظ كما قلت لكم اللفظ لا يستغرق - 00:06:20

انما هو في الحقيقة آآ لفظ مطلق هنا. احد عشر طالبا هو لفظ مطلق وليس عام. لانك تحصر احد عشر فانت تستطيع ان تختار اي احد عشر طالبا من الصف ممكنا تختار الحداش الاوائل الثانيين الثالث اللي بعدهم غيرهم تختار شكل عشوائي - 00:06:44

المهم انه لا يستغرق الجميع دفعة واحدة بلا حصر نعم. وبحسب وضع واحد يريد بهذا العلماء. طبعا علماء اعني علماء الاصول اه بحسب وضع لغوي واحد فلو انا قلت لك - 00:07:02

اه ارسل العيون ارسل العيون العين في اللغة اما ان تكون بمعنى العين الباصرة او ان تكون بمعنى الجاسوس او ان تكون بمعنى النقود او ان تكون بمعنى ينبؤ الماء - 00:07:20

ان تكون بمعنى النقد والذهب فهذا من معاني العين لكن لما اقول لك انا بحسب وضع واحد انت اختيار وضع واحد فلو قلت لك ارسل العيون ذهبت انت وارسلت الجوايس وارسلت الدنانير - 00:07:35

وارسلت النبع يعني لو كان الله مثلا اه خلينا نقول حنفية كما نقول وفتحت هذه الحنفية فانت ارسلت النباء اه عند كثير من اهل العلم انت يكفيك ان تختار نوعا واحدا من هذه العيون. فاذا تختار وضع لغوي واحدا - 00:07:50

اما ان تختار النقد او ان تختار العيون الجوايس سواء تختار وضع شيء وضع لمعنى واحد فقط اذا المشترك اللفظي على هذا يخرج من اللفظ العام. فلا يعم العام الالفاظ المشتركة بل تختار معنى واحدا من الالفاظ المشتركة والالفاظ المشتركة كما ذكرنا لكم سابقا هو اللفظ الذي - 00:08:05

يتحمل اكثر من معنى. نعم طبعا الشافعية تختلف في هذا وذكرنا لكم سابقا انهم يقولون باموم المشترك بمعنى انه اللفظ يتحمل اكثر من معنى وجاء هذا اللفظ بصيغة العموم عمها جميعا. لذلك لا يعنينا كثيرا هذا القيد الاخير - 00:08:27

اه للخلاف الذي وقع بين العلماء فيه اذا اردت ان اضبط اللفظ العام. كيف اضبط اللفظ الان. هناك ضابط سهل جدا يمكنك ان تضبط به اللفظ الان هذا الضابط هو امكان دخول الاستثناء عليه - 00:08:47

فاذا جاءك لفظ معين وامكنا ان تستثنى منه ص ح ان يكون هذا ان يطلق على هذا اللفظ لفظ العام مثلا لو قلت لك اكرم الطلاب الا

00:09:04 مثلا الاردني الاردنيين مثلا -

وهنا يصح هو الاستثناء. هذا الاستثناء الذي ذكرته لكم الان هو ما نسميه بالتفصيص اذا اكرم الطلاب الا الراسبين وانت ستركم كل من نجح الان - 00:09:27

الراسب تستثنى. فإذا طالما انه يصح الاستثناء من الطلاب استثنى الراسبين من الطلاب فهذا لفظ الطلاب لفظ عام. فضابطه انك يمكنك ان تستثنى منه هذا هو ضابط اللفظ العام. اما المطلق - 00:09:42

مثلا آلا لا يمكن الاستثناء منه بهذه الطريقة. نعم. لكن الذي يعنيانا الان نحن في هذا المقام هو العموم العام طيب هل هذا العام عند العرب له صيغ معلومة - 00:09:56

في الحقيقة نعم. هذا العام عند العربي له صيغ معلومة صيغ كثيرة انا اخترت لكم اشهرها الصيغة الاولى من صيغ العموم هي الاسم المفرد او المثنى او الجمع المحلي بالالاف واللام الاستغرافية - 00:10:15

ما معنى هذا الكلام معنى هذا الكلام ان يكون عندي في نص او في جملة اسم مفرد او مثنى او جمع مثل مثلا لفظ انسان هذا لفظ مفرد مثل لفظ - 00:10:35

رجالان مثل لفظ اه مثلا اه رجال هذا جمع وهذا اللفظ اضيفت له الف واللام الاستغرافية. الالف واللام الاستغرافية. ما معنى الالف واللام الاستغرافية؟ الالف واللام التي ستحول لي هذا اللفظ الى لفظ يستغرق جميع ما يصلح او ما ينطبق عليه هذا اللفظ - 00:10:50

طيب بالمثال يتضح المقال اذا قلت لكم والله يحب المحسنين الان المحسنون او المحسنين هذا جمع هل لفظ كلمة محسنون او محسنين عام لا ليس عاما الجموع ليس فيها عموم - 00:11:17

لو قلت لك اكرم رجالا كلمة رجال هنا هذا ليس لفظا عاما. لماذا ليس لفظا عاما لان كلمة رجال لا تستغرق جميع الرجال الموجودين. لو قلت لك انا اكرم آرجالا مثلا في او طلابا في الصف اكرم طلابا في الصف. انت اخترت لي ثلاثة فقط من هؤلاء الطلاب لكنك قد طبقت ما امرتك - 00:11:38

لماذا؟ لاني انا قلت لك اكرم طلابا واقل الجمع عند كثير من اهل العلم ينطبق على الثلاثة. وانت لو اخترت ثلاثة تكون قد ايس قد امتنعت لامری لكن لو قلت لك اكرموا الطلاب فانت عليك ان تكرم جميع الطلاب. ما الفرق بين هذا وذاك؟ الفرق بين هذا وذاك ان لفظ الطالب هو جمع - 00:12:01

مثلا بالالاف واللام الاستغرافية وجمع محلى بالالاف واللام الاستغرافية. فالالف واللام هذه حولت هذه اللفظة الى لفظة تستغرق جميع ما يصلح لها فاذا قول الله سبحانه وتعالى والله يحب المحسنين - 00:12:22

اي والله سبحانه وتعالى يحب كل محسن. فهذا الحكم الذي هو محبة الله سبحانه وتعالى هو واقع على كل محسن كل محسن من زمان ادم الى قيام الساعة يندرجون في هذه الاية فهذا اللفظ لفظ المحسنين يعمهم كلهم يعمهم كلهم - 00:12:39

طيب هذا اللفظ الجمع المعرف بالالاف واللام احيانا قد يكون اللفظ مفردا مثل مثلا قول الله سبحانه وتعالى في سورة العصر والعصر ان الانسان لفي خسر ان الانسان لا في خسر - 00:12:59

الا الذين امنوا الان لفظ انسان هذا لفظ لفظ مفرد طيب لما دخلت هذه الالف واللام على هذا الاسم المفرد حولته الى لفظ يستغرق جميع ما يصلح له دفعه وقول الله سبحانه وتعالى ان الانسان لفي خسر - 00:13:17

اي ان كل انسان لفي خسر فلفظ الانسان هنا المفرد المحلي بالالاف واللام يعم جميع ما يطلق عليه انسان يعم جميع البشر فان الانسان وان كان لفظ مفرد لكن لما دخلته الالف واللام صار يعم كل شيء يطلق عليه انسان - 00:13:37

الالف واللام هنا استغرافية. فالانسان تستغرق كل ما يسمى بالانسان من زمن ادم عليه الصلاة والسلام الى قيام الساعة. كل واحد ينطبق عليه لفظ انسان يندرج تحت هذا اللفظ العام اللي انا حاطت لكم ايه باللون الاخضر - 00:13:56

واذا ان الانسان لفي خسر يعني ان كل انسان لفي خسر وكذلك والله يحب المحسنين والله يحب كل محسن ومن ذلك ايضا قول الله

سبحانه وتعالى ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق. بعض الناس يظن - 00:14:14

انه المراد بالنفس هنا اه كل نفس او عفوا نفس واحدة في الحقيقة نعم كلمة نفس هي لفظ مفردة لكن اللفظ المفرد يا اخوة اذا حلي بالالف واللام الاستغرافية عم كل نفس - 00:14:34

وقول الله سبحانه وتعالى ولا تقتلوا النفس. اي ولا تقتلوا كل نفس حرمها الله الا بالحق اذا هذا اللفظ الاسم المفرد لما حلي بالالف واللام الاستغرافية طبعا قد يقول لي قائل - 00:14:52

الالف واللام قد لا تكون للاستغراف قد تكون لمعاني اخرى. الف واللام لها معان في لغة العرب. اقول نعم الف واللام قد تكون للعهد مثل مثلا الله سبحانه وتعالى لما قال لي - 00:15:09

اه سيدنا مثلا عن سيدنا موسى قال فعصى فرعون الرسول انا ارسلنا الى فرعون رسولا اللي هو موسى الله سبحانه وتعالى ارسل الى فرعون موسى ثم قال الله سبحانه وتعالى فعصى فرعون الرسول. اذا هنا اسم كلمة رسول اسم - 00:15:25

ودخلت عليها الف واللام لكن هل الف واللام التي دخلت على الرسول هنا هي الف اللام استغرافية تستغرق جميع الرسول فعصى فرعون جميع الرسول. او ان فرعون عصى سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام فقط. نعم. فرعون عصى سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام - 00:15:49

فقط طيب الف واللام هنا هل هي عهدية او استغرافية؟ الا نفرق لكم بين الف واللام العهدية والاستغرافية الف واللام العهدية ترجع الى عائد سابق او لاحق اذا انا ارسلنا الى فرعون رسولا - 00:16:05

عصى فرعون الرسول فعصى فرعون آآ الرسول صوت موجود الان الصوت لا موجود يا اخوة اذا الصوت مش واضح في الفيسبوك يمكنكم متابعة اهدرس على التليجرام. اذا الصوت مش واضح في التليجرام - 00:16:23

يمكنكم متابعة درس على الفيسبوك. نعم اذا الف واللام اذا كانت للعهد يعني ترجع الى شيء معهود انا ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول هنا ايش الفرق بين الرسول والانسان؟ مع انه الرسول لفظ مفرد دخلت عليه الف واللام - 00:16:46 الانسان في سورة العصر لفظ مفرد دخلت عليه الف واللام الفرق بينهما ان الف واللام التي دخلت على الرسول الف واللام عهدية اي ترجع الى شيء سابق كيف عصى فرعون بدل ما يقول لك آآ فعصى فرعون الرسول آآ رسول الله الذي ارسله اليه او موسى؟ قال لك الرسول - 00:17:09

الف واللام هنا عهدية اي الرسول المعهود في السياق المذكور في السياق. لذلك عنا شيء اسمه عهد ذكري وشيء اسمه عهد ذهني وهذه ان شاء الله نذكرها لاحقا لكن الذي يعنيانا الان اننا ننظر في الف واللام هنا. اذا وجدنا الف واللام هنا ترجع الى شيء في السياق او شيء في - 00:17:31

اذهاننا دلت عليه ادلة اخرى الف واللام تكون للعهد اذا كان هذا المعهود مذكورا في الكلام كان العهد ذكري لكونه ذكر في الكلام مثل ايات موسى التي ذكرناها اذا كان الف واللام - 00:17:48

موجودة في اذهاننا مثلا اه مثلا اعطيكم مثال اخر سهل من سورة الفاتحة الله سبحانه وتعالى يقول في سورة الفاتحة اهنا الصراط المستقيم. الف واللام في الصراط هنا هل تعم جميع الطرق؟ ولا طريق هي يراد بها طريق واحد - 00:18:05

بها طريق واحد طب كيف عرفنا ذلك لان الله سبحانه وتعالى قال بعد ذلك صراط الذين انعمت عليهم. اذا الف واللام هنا الصراط هي ترجع الى صراط الذين انعم الله سبحانه وتعالى عليهم. اذا الف واللام هنا عهدية - 00:18:22

والعهد هنا ذكري لان الله سبحانه وتعالى ذكر لنا مرجع الف واللام نعم اذا لكن في سورة العصر مثلا والعصر ان الانسان لفي خسر. لو ان الله سبحانه وتعالى ذكر لنا انسانا في السياق في في اول الكلام - 00:18:42

ثم بعد ذلك قال ان الانسان لفي خسر لااحتمل ذلك ان تعود الف واللام الى هذا الانسان المذكور، لكن لما لم يذكر لنا شيئا معهودا حملنا لفظ الانسان على كل انسان. فاذا الخطوات كالتالي اولا ننظر هل الف واللام يمكن ارجاعها الى اي مذكور في السياق او في الذهان بادلة - 00:18:58

اذا لم نتمكن من ارجاع الالف واللام اليها نحملها على الالف واللام الاستغرافية. هناك اغراض اخرى لكن هذه اهم هذه استعمالات الالف واللام. الالف واللام مثلا التي لبيان الجنس كما يقولون - [00:19:15](#)

كما في قول الله سبحانه وتعالى مثلا آآ مثلا لو قلت لك الذهب آآ افضل من الفضة ما اريد الان في هذا الكلام اني اقول لك كل فرد من افراد الذهب افضل من كل فرد من افراد الفضة. لا لكن اقول لك انا انه جنس الذهب افضل - [00:19:33](#)
من جنس الفضة والله اعلم. فاذا الاسم المفرد والاسم المثنى والجمع المحتوى بالالف واللام الاستغرافية. والتي نتأكد انها ليست للعهد هذه الاسماء كلها تعم. هذه الاسماء كلها تعم لذلك ولا تقتلوا النفس. لو الله سبحانه وتعالى ذكر لنا نفس قبلها كان ممكنا نحمل الالف واللام عليها - [00:19:51](#)

لكن المراد هنا العموم والله اعلم اذا هذه هي الصيغة الاولى يا اخوة من صيغ العموم هي الاسماء المحددة بالالف واللام الاستغرافي.
والله اعلم الصيغة الثانية من صيغ العموم هي صيغة كل - [00:20:15](#)

مثلا الله سبحانه وتعالى يقول لك كل نفس ذاتة الموت كل من عليها فان لفظ كل هذا من صيغ الامور يعم كل ما يندرج فيه طيب لو ان الله احتمال يقطع الدرس ويعود اليكم ان شاء الله على نفس البث باذن الله سبحانه وتعالى. لعله هناك اشكال في الانترنت - [00:20:32](#)

طيب فاذا نعود ونقول من صيغ العموم ايضا لفظ كل ومن ذلك قول الله سبحانه وتعالى كل نفس ذاتة الموت. كل نفس ذاتة الموت.
طيب كيف عرفنا انه الافق كل هنا من الفاظ الامور؟ لانه يستغرق - [00:20:57](#)
يصلح له كل نفس ذاتة الموت يعني نفس محمد ذاتة الموت نفس ابو بكر. اه ابي بكر ذاتة الموت نفس عمر ذاتة الموت نفس اه عائشة ذاتة الموت الى قيام الساعة - [00:21:12](#)

من ادم الى قيام الساعة كل نفس تذوق الموت فهذا اللفظ يعم جميع ما يصلح له دفعه ايضا نعم اه كل نفس ذاتة الموت وايضا من قلنا لكم الضوابط لمعرفة العام انك تستطيع ان تستثنى من هذا العام. فلو قال الله سبحانه وتعالى كل نفس ذاتة الموت الا - [00:21:25](#)

لا نفس فلان لصح ذلك وايضا من صيغ العموم وهو قريب من كل جمبع. ومن ذلك قول الله سبحانه وتعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جمبيعا هو الذي خلق لكم ما في الارض جمبيعا - [00:21:43](#)
الان العموم في الحقيقة هنا في الكلمة ما. لكن ستأتي لها لاحقا لكن لفظ جميع يا اخوة ومن الفاظ الامور يستغرق كل ما يصلح له دفعه واحدة العلماء اخذوا من هذه الاية ان الله سبحانه وتعالى كل شيء خلقه في الارض الاصل فيه فيه الحل - [00:22:01](#)
كل المطعومات الموجودة في الدنيا الان حلال لك مثلا لو جاءنا الان فاكهة جديدة ما نعرفها. هل الاصل ان تكون حلالا او حراما؟
الاصل ان تكون حلالا طيب منين جبنا هذا - [00:22:19](#)

لم يقل لنا مثلا الله سبحانه وتعالى ان الباشن فروت هذه الفاكهة الموجودة في في الهند وفي امريكا انها حلال. لم ينص عليها بالاسم ومن اين اخذنا حلها؟ اخذنا حلها من قول الله سبحانه وتعالى هو الذي خلق لكم وهذا على آآ - [00:22:29](#)

في سياق الامتنان الله يمتن علينا. ما في الارض جمبيعا طبعا الان الله سبحانه وتعالى استثنى بعض الامور كالخمر والخنزير وما يضرنا وما الى ذلك لكن هذا استثناء بدليل اخر. وهذا ما نسميه التخصيص العمومي وسنأتي له لاحقا بحول الله - [00:22:46](#)
وتعالى. اذا هو الذي خلق لكم ما في الارض جمبيعا يعم كل شيء مخلوق لنا. كل شيء في الارض حلال لنا ومن ذلك ايضا قول الله سبحانه وتعالى يا معاشر الجن قد استكثرتم من الانس - [00:23:00](#)

يا معاشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض فانفذوا. كما سيمر معنا اليوم ان شاء الله تعالى اذا الكلمة معاشر ايضا تعم جميع الجن. الخطاب هنا في الاية هذه في الانعام للجن. اذا يا معاشر الجن - [00:23:15](#)
يعم جميع الجن ومثله ايضا الكلمة كافية. ومنه قول الله سبحانه وتعالى وقاتلوا المشركين كافة طبعا بالمناسبة يعني حتى في الايات هذه جميع ومعشر كافة لاني لم اجد انا اصلا هذه الصيغة مذكورة بمفرداتها - [00:23:30](#)

تمثلت بها وان كان في الحقيقة العموم هنا له عدة وجوه في نفس الآيات فمثلا يا معاشر الجن الجن نفسها لو الله سبحانه وتعالى نادى الجن يعني يا يا ايها الجن مثلا - 00:23:51

كلمة الجن تعم الا اذا اريد بالالف واللام جنى معين مذكور في سياق الآية. لما لم يكن عندي جنى معين مذكور لو ان الله سبحانه وتعالى قال يا ايها الجن - 00:24:04

ايضا عمت الآية لكن هنا اكيد العموم بمعشر تمام وايضا قول الله سبحانه وتعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض هذا عام اصلا انه لفظ ما الموصولة هذه ايضا تفيد الامور. لكن آآ هنا اكيد هذا العموم بقوله - 00:24:16

جميعا وايضا قول الله سبحانه وتعالى وقاتلوا المشركين المشركين اسم ورفع محل بالالف واللام الاستغرافية يعم. يعم جميع المشركين. كافة ويكتلونكم كافة كما في سورة التوبه نعم فإذا هذه هي الصيغة الثانية والثالثة والرابعة والخامسة واظنها سهلة يعني - 00:24:32

وبالمناسبة كثير منا يدرك هذه الصيغ يعني من غير ان يتعلم حتى اصول فقه بمقتضى اللغة العربية يعني انه هذا اللفظ يعم جميع ما يصلح له دفعه واحدة نعم من صيغ الامم ايضا - 00:24:57

المضاف الى المعرفة المضاف الى المعرفة. تعرفون لما يكون عندي مثلا مضاف ومضاف اليه مضاف ومضاف اليه المضاف الى معرفة - 00:25:16

يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين يوصيكم الله في اولادكم اولادكم يعني اذا عندك انت الان ثلاث ابناء يدخلون في هذه الآية اذا عندك عشرة اه ابناء يدخلون في هذه الآية اذا عندك - 00:25:36

خمسون ابن يدخل في يده. اذا عندك مئة ابن يدخل في هذه الآية. اذا هذا لفظ اولادكم لفظ يستغرق جميع ما يصلح له. وجميع ما يصلح له ان يوصيكم الله في اولادكم يعم جميع الاولاد - 00:25:56

ذكورا واناثا صغارا وكبارا. متزوجين وغير متزوجين. كل ما ينطبق عليه لفظ ولد فهو داخل في حكم الآية في حكم الوصية اذا يوصيكم الله في اولادكم هذه لفظ اولادكم لفظ عام - 00:26:11

يستغرق جميع ما يصلح لهم. نعم طيب قد يكون لقائل هنا اولاد جمع والجمع اذا اضيف الى المعرفة نعم. طيب بدي اسألكم الان وهذا سؤال في النحو. اين هي المعرفة هنا؟ يعني اولادكم. اين المضاف والمضاف اليه - 00:26:29

المضاف هنا هو لفظ اولاد والمضاف اليه هو الضمير الكاف واصلها اولى اولادي هذه هي المضاف والكاف هي المضاف اليه والميم للجمع والميم للجمع. نعم. اذا اولادكم هذا لفظ اولاد لفظ اضيف الى معرفة. طيب وain المعرفة هنا؟ في الحقيقة الدماء - 00:26:49

طائر كلها معارف درستم ذلك في المعرفة والنكرة ستدرسون ان الضمائر كلها معارف الاسماء مثلا الاسماء الموصولة كلها معارف. الضمائر. معارف. اسماء الاشارة معارف. كلها معرفة. وكل ما اضيف الى شيء من هذه التي ذكرتها يعم - 00:27:14

الان هنا مثلا يوصيكم الله في اولادكم هنا اولاد جمع اضيف طيب هل يمكن باللفظ المفرد اذا اضيف للمعرفة ان يعم نعم في الحقيقة حتى اللفظ المفرد اذا اضيف للمعرفة قد يعم - 00:27:32

ومن ذلك قول الله سبحانه وتعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. ان الله لغفور رحيم. وان تعدوا نعمة الله وان تعدوا نعمة الله هنا اضفت كلمة نعمة يا الله. الله اسم علم. والاعلام كما تعرفون تعلمون وتعرفون - 00:27:52

المعارف اسماء الاعلام مثل محمد وزيد وهذه كلها معارف واضافة الاسم المفرد الى معرفة وهنا المعرفة في هذه الآية الله يفيد العموم. فإذا وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. بعض الناس يخطئ في تفسير هذه الآية ويظن انه المراد نعمة واحدة. ومن هذا لا يعرف لا لغة عربية ولم يحزن وخاصة هذا - 00:28:14

هنا المراد نعم الله. وان تعدوا نعم الله لا تحصوها لانه العبد يقول للشيء المتكبر وايضا احصاء هو العد فكيف انت ان تعدوا نعمة الله لا تحصوها نعمة واحدة؟ فهذا تحويل للاية ما لا تحتمل. فالمراد وهذا مخالف اصلا لغة العرب - 00:28:37

اذا وان تعددوا نعمة الله اي نعم الله. اللفظ المفرد اذا اضيف الى المعرفة قد يعم. وفي بعض الاحيان قد لا يعم بالمناسبة. وفي بعض الاحيان قد لا يعم لكن - 00:28:57

قد يعم لو لو ان الله سبحانه وتعالى قال لنا في سورة النساء يوصيكم الله في ولدكم للذكر مثل حظ الانثيين لعمت ايضا ل كانت على العموم. وان كان لفظ ولد مفرد - 00:29:08

تمام وكذلك هنا وان تعددوا نعمة الله وان تعددوا نعم الله لا تحصوها. وان تعددوا نعم الله اه لا تحصوها. نعم فاذا من صيغ الامور المضاف الى معرفة. ايا كان هذه المعرفة والمعارف سبعة كما تعلمون - 00:29:20

منها اسماء الاعلام. منها اسماء الاشارة الاسماء الموصولة الضمائر. منها بعض انواع المنادى منها اه يعني في امور اه ما تسمى المعرفة السبعة فاذا اه صيغ الهموم آآ صيغة العموم السابعة وصلنا الى صيغة العموم السابعة - 00:29:41

صيغ العموم السابعة هي ذوات الشرط. ادوات الشرط ومنها قول الله سبحانه وتعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ومن يتق الله طبعا من الفرق بين من وما ان من في الغالب دعاء العقلاء - 00:30:06

الذين يعقلون وبعضهم يقول للعلماء لأن الله سبحانه وتعالى يدخل فيها. والله سبحانه وتعالى لا يجوز ان يوصف بانه عاقل العقلاء هم الجن والانس والملائكة اذا طبعا المخاطب هنا في هذه الاية ومن يتق الله يجعل له مخرجا هذه يخاف بها الجن والانس - 00:30:25
نعم ولا يخاطب بها البهائم وما الى ذلك لأن البهائم لا تخاطب بمن؟ من ذي العقلاء. نعم واذا ادوات الشرط يا اخوة تفید العموم ايضا.

ومن يتق الله يجعل له مخرجا. هذا يعم كل من يتق الله من ادم الى قيام الساعة. دفعه ودفعه بلا حصر - 00:30:45
وهذا اللفظ ايضا يستغرقهم جميعا. فاذا كل من يتق الله يجعل له مخرجا تمام ودليل عمومي هذا هذا اللفظ انك تستطيع ان تقول من يتق الله يجعل له مخرجا الا مثلا من اتقاه نفاقا. مثلا - 00:31:02

معيار العمومي موجود في هذه الاية ومنها ايضا ادوات الاستفهام ومنها قول الله سبحانه وتعالى ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا اين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون؟ ادوات الاستفهام يا اخوة - 00:31:17

تعوم طب كيف تعوم قول الله سبحانه وتعالى لهؤلاء الذين اشركوا اين شركاؤكم؟ اول شيء اين يستفهم بها عن ماذا اين يستفهم بها عن الامكنته اين يستفهم بها عن الامكنته - 00:31:34

فاذا اه اين شركاؤكم؟ يعني اين مكان شركاؤكم الذين كنتم تزعمون؟ اين هم الان؟ اين امكنتهم؟ انت لما تسؤال عن مكانه يعني اين هو طيب هل هنا اين شركاؤكم يعم جميع البقاع اللي ممكن يتصورها الانسان؟ نعم - 00:31:55

اين شركاؤكم يعم جميع البقاع المتتصورة اذا ايضا اسماء الاستفهام تفید العموم ومن ذلك ايضا الاسماء الموصولة. الاسماء الموصولة مثل الذي والتي الى اخر هذه الاسماء اسماء الموصولة تعم ايضا - 00:32:12

كما في قول الله سبحانه وتعالى سورة الانبياء ان الذين سبقت لهم منا الحسنى او لئك عنها مبعدون. ان الذين سبقت لهم منا الحسنى المعنى هنا كل من سبقت له من الله الحسنى فهو مبعد عن النار - 00:32:31

اذا هل هذه تستغرق جميع ما يصلح لها من ادم الى قيام الساعة نعم. كل من سبقت له من الله الحسنى وهو مبعد عن النار الامور من اين اخذناه اخذناه من الاسم الموصول الذي فاذا ادوات الاستفهام ادوات الشرط - 00:32:51

الاسماء الموصولة تفید الامور طيب هل اسماء الاشارة في الامور؟ لا لا تفید الامور. لانك انت تعين. تقول هذا محمد. فانت عينته. فاذا الاسماء الاشارة لا تفید العموم مثلا او لو قلت لك مثلا مثل خلينا نرجع لمثال - 00:33:09

الطلاب وهذا مثال سهل. لو طبقنا عليه ممكن ان نطبق كل هذه الامور عليه مثلا اكرم الذين نجحوا وهذا يعم جميع الطلاب في الصف لو انك ما اكرمت احد الناجحين لما كنت قد امتنعت امري - 00:33:27

هذا في الاسماء الموصولة اكرمي الذين نجحوا. لو قلت لك من ينجح فاكرمه من ينجح فاكرمه. اذا هذا ايضا يعم جميع من في في الصف لو قلت لك اكرم الناجحين - 00:33:44

هذا ايضا يعم كل من في الصف الالف واللام الاستغرافية لو قلت لك مثلاكم عدد الناجحين او كم الناجحون انت لابد ان تعدد لي كل

الناجحين الان. سواء كانوا مائة مئتين ثلاثمائة او اربعمائة. هذا في الاستفهام - 00:34:00

لو قلت لك اكرم ناجحي مادة العلوم مثلا لا لزيمك ان تكرم كل ناجح في مادة العلوم. لو كان عددهم مائة مائتين الف الفين لزمهك ان تكرم كل واحد منهم - 00:34:21

الحكم يعني آيا يخص كل فرد من افراد العموم لو قلت لك اكرم كل الطلاب ايضا نفس المعنى. لو قلت لك اكرم جميع الطلاب. او قلت لك اكرم معاشر الطلاب - 00:34:36

او مثلا اكرم الطلاب كافة تمام؟ واقرم الطلاب كل هذه انا استطيع ان اتي بمثال واحد وان اعمله في كل صيغ الامور في عندي ايضا من صيغ العموم ما الزمانية - 00:34:50

قال في في قول الله سبحانه وتعالى ومن اهل الكتاب من ان تأمنه بقنطرة يؤديه اليك ومنهم من ان تأمنه بدينار لا يؤده اليك الا ما دمت عليه قائما. يعني تقول لو تقف فوق رأسه وتقول له الدرهم الدرهم الدرهم - 00:35:15

حتى يعطيك الدرهم هذا المراد طيب هل هذا يعم هل هذا الذي لا يؤدي الدرهم اليك من اهل الكتاب هل يعم اه او قيامك فوق رأسه يعم جميع الازمنة نعم - 00:35:32

ممكن ان تقف على رأسه دقيقة وتقول له اعطيك الدرهم اعطيك الدرهم ممكن ان تقف على رأسه عشر دقائق تقول له اعطيك وتكرر هذا الامر ممكن ان تقف على رأسه ساعة ممكن ان تقف على رأسه يوم كل يوم تأتيه - 00:35:47

هذا ايضا لفظ يستغرق جميع ما يصلح له دفع اذا آلا يؤده اليك الا ما دمت عليه قائما اي الا في زمان دوام قيامك عليه مهما طال هذا الزمن. كل ما يدخل في الزمان من ثوانٍ ودقائق - 00:36:01

ابو سعاد يعمه اه لفظ ما الزمانية وايضا من صيغ الامور يا اخوة كيف وكيف ما وان التي ترد للاذن والاباحة مثل قول الله سبحانه وتعالى نساؤكم حرث لكم حرثكم ان شئتم اي كيف شئتم - 00:36:16

فهذه ترد للاباحة فهو لم يخصك لك هيئة معينة انما اباح لك ما اردت ما اردت من هيئات اه ايتاء او اه الحرث. نعم فاذا بقيت لنا بضعة صيغ منها مثلا - 00:36:37

النكرة المنافية وهذه الاولى التي ذكرناها اظنها سهلة كلها يعني ما ما فيها شيء صعب اه من صيغ العموم ايضا النكرة المنافية. الان دخلنا في الامور المركبة يعني الان العموم مأخذ من شيء مركب - 00:36:55

من اكثر من كلمة فاذا جاءك لفظ نكرة مش معرفة نكرة والنكرة هذه سبقت بالله اه هذا التركيب النكرة المنافية يفيد الامور فمثلا قول الله سبحانه وتعالى لا الله الا الله - 00:37:12

اعلم انه لا الله الا الله رفض الله مذكرة وليس معرفة بانه لو كان معرفة لكان الله لكن لفظ الله لفظ نكرة وهذه النكرة منافية بمعنى انك نفيتها فنفي النكرة - 00:37:34

بهذه الطريقة بحيث انه لفظ نكرة و مباشرة قبله يأتيك آذات نفي هذا التركيب يفيد الامومة. ولما اقول لك لا الله الا الله انا انفي الالهية عن اي الله الالهية عن الة آما المصريين القدماء الفراعنة. وانف الالهية عن الة الهنود. وان في الهمة عن - 00:37:53

قبائل المايا في امريكا الوسطى وانف الالهية عن الة الدولة البيزنطية والرومانية. امثلة الهمة عن الذين يعبدون القبور الان الانف الالهية عن الذين مثلا يعبدون عيسى ابن مريم. قام في كل شيء اطلق الناس عليه لفظ الله - 00:38:14

فانت تبني عن الله واضح؟ فانت تعم في نفسك كل ما ظن الناس انه بهذه النكرة يا اخوة المنافية تفييد العموم ايضا اذا هنا في عموم النفي اندى - 00:38:33

تشبيها يشبه النكرة المنافية ما يسميه العلماء بالنكرة في سياق النفي وانا حتى اسهل عليكم جمعت لكم ما يتعلق بالنكرة على صعيد واحد فاي لفظ نكرة؟ جاء في سياق نفي او نهي او استفهام او شرط فانه يعم - 00:38:52

نأتي بامثلة كثيرة ولكن بهذه الامثلة اذا قلنا لكم النكرة المنافية النكرة اذ يسبقها حرف نفي قبلها هذا هذا الترتيب يعم وكذلك يا اخوة النكرة التي ترد في سياق النفي. ايش يعني في سياق النفي؟ في سياق النفي يعني قد يكون هناك كلمات تفرق بين النكرة وذات -

بخلاف النكارة المنافية النكارة يكون عندي لفظ نكارة وهذا لفظ مسبوق باداة نفي. تقول لا الله مباشرة النكارة مسبوقة بادتنا فيه. لكن احيانا قد يكون قد تكون ادابة النفي هذه بعيدة عن - 00:39:39

اه النكارة تمام فهذه ايضا تعم وان كان عموم النكارة فيها اقوى هذا يدرس في اصول الفقه يعني لا مجال الان لبسه. لكن ان نقول النكارة في سياق النفي. تعم ايضا مثال ذلك - 00:39:54

الاية التي مرت معنا كثيرا في هذا في هذا المقام قول الله سبحانه وتعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم. اي لم يخلطوا ايمانهم بظلم لا في الظلم بعض الناس قد يظن انه لا في الظلم هو ظلم واحد - 00:40:10

الحقيقة لا هنا كلمة ظلم تحتمل ان يدخل فيها كل انواع ما يطلق عليه ظلم. مع بعضها البعض طب من اين جئنا بهذا العموم؟ جئنا بهذا العموم من النفي الذي استخدناه من لفظ لم - 00:40:25

ولم هذه آنافية تفهي وقوع الفعل في اه الماضي ويجلس اه هنا مجزوم تمام؟ ادابة النفي هذى اذا الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم. فاذا كلمة ظلم لفظ نكارة - 00:40:43

وسياقا الكلام سياق فيه نفي النكارة هنا التي وردت في سياق النفي تعم جميع انواع الظلم طيب لو قلت لك انا الذين لم يلثوا ايمانهم بالشرك. لا صحي. الذين لم يلبسوا ايمانهم بالزنا. لا صحي. الذين لم يلبسوا ايمانهم الاغتصاب - 00:41:04

الذين لم يلبسوا ايمانهم بالكذب لا صحي وحتى لو جمعتهم معا يعني حتى لا يقال هذا مطلق لا حتى لو جمعت كل هذه الذنوب معا يدخلون في هذه الاية. فايا كان هذا الظلم - 00:41:21

يدخل في هذه الاية. فالاية عامة في جميع انواع ما يطلق عليه ظلم من اين اكتسبنا هذا الامر؟ اكتسبنا هذا الامر من النكارة التي وردت في سياق النفي والله اعلم. نعم - 00:41:34

ومثل النفي النهي دائما انت اذا ورد عندك كلمة نكارة لفظة نكارة انظر هل وردت في نفي او نهي حولها؟ نفي نهي استفهام شرط تعم مثلا قول الله سبحانه وتعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا - 00:41:46

لا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا طب هل المراد هنا في الاية ولا تقولن لشيء واحد فقط لكن لو كان عندك عشرة اشياء ستفعلها غدا تقول لا تقول هذا الكلام الا ان يشاء الله. لا طبعا - 00:42:07

لو لو فهمت الاية بهذه الطريقة انه شيء نكارة والنكارة يطلق على شيء واحد اذا كان المعنى ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله. لو جاء شيء واحد فقط وقلت فيه ان شاء الله سافعل ذلك لخرجت من عهدة الاية. لكن - 00:42:25

ان كل شيء ستتصنعه غدا ينبغي ان تقول لك اني فاعل ذلك غدا ان شاء الله. اذا قررت ان تفعل ذلك تقول ان شاء الله. فهي تعم كل شيء انت اردت ان - 00:42:40

اقوم به غدا يقول ان شاء الله سافعل ذلك غدا. ان شاء الله سافعل ذلك غدا. ولو كانت هذه الامر عشرين امر مهما كان عددها واذا هنا من اين اتينا بالامر؟ اتينا بالامر لفظ شيء - 00:42:54

نكارة هذا اللفظ لفظ نكارة ورد في سياق النهي يعني الله سبحانه وتعالى ينهى عن قوله سافعل ذلك غدا من غير ان تضيف الى ذلك ان شاء الله - 00:43:06

اذا اي شيء كل شيء لا تقولن لا ي شيء اني فاعل ذلك غدا الا ان شاء الله ولفظ شيء هنا لفظ عام لكونه ورد في سياق النهي ومثل ذلك ايضا قول آنافية التي ترد في سياق الاستفهام - 00:43:22

كما في قول الله سبحانه وتعالى في سورة فاطر هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض هل من خالق غير الله وهذا يعم كل ما ظنه الناس خالق - 00:43:40

مش خالق واحد غير يعني هل في شخص واحد غير الله يرزقكم؟ لا قد يدخل فيها كل ما ادعى فيه انه خالق مع الله سبحانه وتعالى اذن ادارة الاستفهام اذا وردت النكارة في سياقها افاد هذا الترکيب العموم ايضا - 00:43:53

ومن ذلك ايضا النكارة التي ترد في سياق الشرط النكارة التي ترد في سياق الشرط كما في قول الله سبحانه وتعالى وان احد من المشركين استجراك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مأمنه - [00:44:10](#)

وان احد من المشركين استجراك يا محمد تأجره حتى يسمع كلام الله تدعوه الى الاسلام ثم ابلغهما ثم اذا ما اتركوه يذهب الى بلده ان شاء ان يؤمن وان شاء ان يكفر - [00:44:28](#)

طيب ان احد من المشركين استجراك هل يراد بها رجل واحد يعني لو فرضنا ان النبي عليه الصلاة والسلام جاءه اكثر من رجل واستجراه النبي عليه الصلاة والسلام. مئة رجل. هل يدخلون تحت هذه الاية ولا ما يدخلون - [00:44:40](#)

يكفي واحد فقط ان يطبق النبي عليه الصلاة والسلام عليه هذه الاية لا لابد ان تطبق هذه الاية على كل احد جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم ان احد - [00:44:51](#)

هذه تعم كل احد. لماذا تعم؟ لأن النكارة احد هنا جاءت في سياق الشرط فتعم كل شخص من المشركين يأتي النبي عليه الصلاة والسلام ويستجير بالنبي عليه الصلاة والسلام فاذا النكارة ايضا في سياق الشرط تعم - [00:45:02](#)

وان كانت مفردة وكل لو جاء النبي صلى الله عليه وسلم عشرة او جاء النبي والسلام عشرون او جاء النبي عليه الصلاة والسلام ثلاثون او جاء النبي عليه الصلاة والسلام اربعون كلهم يدخلون في هذا العموم - [00:45:19](#)

ينبغي ان السلام ان يطبق عليهم هذه الاية وان يجرهم ثم يسمعهم يشيرهم ثم عليه ان يسمعهم كلام الله سبحانه وتعالى ثم يبلغهم مأمنهم. او يبلغهم مأمنهم مسألة اخيرة متعلقة بتخصيص العموم بتخصيص العام - [00:45:28](#)
صيغ العموم يا اخوة قد يؤكد بعضها بعضا. يعني في بعض الاحيان قد تأتيك جملة لفظ عام ثم يؤكد هذا العام بلفظ اخر وهذا كثير في كتاب الله سبحانه وتعالى - [00:45:51](#)

مثلا قول الله سبحانه وتعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون. انا بدي اسألكم سؤال الان في ضوء ما تعلمنا قول الله سبحانه وتعالى فسجد الملائكة هل هذا الملائكة جمع ولا مفرد ولا مثنى؟ جمع - [00:46:02](#)

هل دخلت عليه الالف واللام الاستغرافية ولا ما دخلت عليه الالف واللام الاستغرافية؟ فهذا يعم جميع الملائكة اذا فسجد الملائكة لو قال الله سبحانه وتعالى فسجد الملائكة كل واحد اسمه يطلق عليه اسم ملك موجود في السماوات سجد لادم - [00:46:16](#)

لكن الله سبحانه وتعالى اراد ان يؤكد لك هذا المعنى فقال لك كلهم هذا تأكيد للاموم بلفظ عام اخر اللي هو كل ثم اكد لك هذا اللفظ الآخر اكده لفظة اخرى. الا وهي اجمعون. فسجد الملائكة كلهم اجمعون. فاجمعون اكدت لنا ايضا - [00:46:33](#)

في الملائكة. فهذا الامر مؤكدا. الله سبحانه وتعالى طبعا هناك اغراض للتأكيد. الله سبحانه وتعالى انما اكده لك هذا الامر. ليبين لك انه لم يعصي الله احد الا ابليس بان ابليس لم يقبل بالسجود لادم والله اعلم - [00:46:53](#)